

## مؤتمر غروزني.. ضربة قاسية تقصم ظهر "السعودية"

السعودية/ نبأ - أثار مؤتمر "من هم أهل السنة والجماعة" الذي عقد في الشيشان مؤخراً غضب السلطات السعودية، الذي قد يدفعها لعزل شيخ الأزهر، واتخاذ اجراءات أخرى للرد على خطوة اقصاها عن المؤتمر.

مؤتمر واحد اجتمع فيه أهل السنة والجماعة، وغابت عنه السعودية، استطاع أن يهزّ عرش المملكة، ويقلب قرارات حكامها رأساً على عقب.

لم تحمل السعودية رؤية لقاء جمع من العلماء والمفتين وتبروئهم من ارتباط الارهاب بالاسلام من دون تواجدها وحضورها، لا بل ولّد مؤتمر الشيشان الذي حمل عنوان "من هم أهل السنة والجماعة"، تحوّف كبير لدى حكام الرياض انعكس سريعاً على قرارات المملكة.

بدأ الغضب السعودي يظهر عبر مواقف "هيئة كبار العلماء في السعودية"، ويوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وتنديدهم بدور شيخ الأزهر احمد الطيب ومشاركته في المؤتمر.

شدّت الرياض حملة عنيفة على المؤتمر الذي عُقد برعاية الرئيس الشيشاني رمضان قديروف، وحضور شيخ الأزهر احمد الطيب، وأكثر من مئتي عالم من دول عربية وإسلامية، والذي خلص بعد ثلاثة أيام إلى أن «أهل السنة والجماعة هم الأشاعرة والماتریدية في الاعتقاد، وأهل المذاهب الأربع في الفقه، وأهل التصوف الصافي علمًا وأخلاقاً وتزكية».

غضب علماء الدين السعوديين الرسميين، وغير الرسميين، هو عدم توجيه الدعوة لهم للمشاركة، باستثناء باحث شرعى سعودي غير معروف عربياً، يدعى حاتم العونى، ومشاركة وفد كبير من علماء الأزهر فى مصر، مثل شيخ الأزهر احمد الطيب، ومفتى مصر الشيخ شوقي علام، اضافة الى مستشار الرئيس عبد الفتاح السيسى اساميته الأزهرى، وغيرهم، المشاركة المصرية أكد مراقبون أنه لا يمكن أن تكون من دون اذن الرئاسة المصرية، معتبرين أن المؤتمر يكشف عن بداية تنسيق روسي مصرى يحدث في مقابل عزل السعودية.

وبغض النظر عن نتائج المؤتمر، الا ان الموقف السعودي أوضح ما لا يمكن أن تتقبله المملكة، من حصول أية مبادرة اسلامية او سلفية خارجة عباءتها

